

وثيقة رقم 89 :

كلمة رجب طيب أردوغان في القمة العربية في سرت⁸⁹ [مقتطفات]

27 آذار/ مارس 2010

أخي المحترم الزعيم الليبي معمر القذافي،
فخامة رؤساء الدول والحكومات،
السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية،
السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة،
السيد أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي،
(.....)
أشقائي الأعزاء،

نحن كتركيا من الطبيعي لا نستطيع أن نتجاهل التطورات في الشرق الأوسط، إن تناول كل حدث لوحده في منطقة الشرق الأوسط بشكل منفصل عن توازنات المنطقة هو أمر غير واقعي.
دينامية الأحداث التي تقع في المنطقة وتدخل عدد كبير من اللاعبين لكل حدث وتأثير كل تطور على تطور آخر، كل هذه العوامل ترغم على ضرورة إبداء تفهم شامل لهذه المشاكل، القضية الفلسطينية هي من أكثر القضايا المهمة والعاجلة من أجل التسوية في المنطقة.
يتبقى اليوم المجتمع الدولي وجهاً لوجه مع امتحان جديد وصعب على موضوع إنعاش مسيرة السلام.

وقد قدمت القيادة الفلسطينية والبلدان العربية موافقة متحفظة للمفاوضات غير المباشرة، الشيء الذي يقع على عاتق الأطراف في هذه المحصلة هو منح الخط بشكل صميمي للسلام، ونريد نحن في هذه المرحلة الآن رؤية نهاية الطريق وليس خارطة الطريق.

القدس هي قرة عين كافة هذه الجغرافية وكل العالم الإسلامي وهي القبلية الأولى، لا يمكن قبول اعتداءات إسرائيل على القدس والأماكن المقدسة إطلاقاً، وقيامها بإنشاء 1600 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية ليس أمراً مقبولاً وليس له أي مبرر، ويجب إنهاء الدراما الإنسانية في غزة وتحرير الشعب الفلسطيني لكي يعود إلى الحياة الطبيعية.

إن هذه العملية التي شجبتها واسترعت الانتباه إليها رابعة الشرق الأوسط وهي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، لا تتلاءم مع القانون الدولي ومع ضمير الإنسانية.

إن إسرائيل بموقفها هذا لا تظل منتهكة للقانون الدولي فقط، بل تنتهك الأحاسيس الإنسانية والتاريخ والضمائر في نفس الوقت.

(.....)



اليوم هو ليس يوم العزاء والجلوس وسكب الدموع، وليس كذلك يوم الجلوس في المدرجات والتفرج على التطورات، اليوم هو يوم التحالف والتحرك معاً نحو يوم يؤسس للسلام بشكل عاجل. ونحن كتركيا نرى أن تسوية القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والأمن في المنطقة، وأود أن أعيد للأذهان من هنا مرة أخرى بأننا نشاهد هذه القضية العادلة لفلسطين ونراقبها عن كثب.

إخواني الأعزاء،

نحن شعوب أسسنا حضارات وعلى رأسها الأندلس وأسسنا السلام والتسامح والاحترام المتبادل، نحن من أنصار دين وأسس الإسلام، ومفهوم يستعلي الإنسان ويراه كأشرف المخلوقات.

الغرور بالماضي والافتخار لا يكفيننا الآن، نستطيع جميعاً إنشاء المستقبل من جديد فوق أسس السلام والرفاه، إننا نتحمل مسؤولية تاريخية، تعالوا لننفذ هذه المسؤولية بأحسن شكل، تعالوا لنحطم الأحكام المسبقة ونزيل الآراء الأولية ونعدّل الصورة والأفكار الخاطئة المتعلقة بنا، تعالوا لنؤسس معاً مستقبلاً تلتقي وتتعرّف الحضارات وليس فيه صراعاً بين الحضارات، نتمتع بالقوة والإمكانية والأهم بالتراكم التاريخي لتحقيق ذلك.

وبهذه الأحاسيس والأفكار أتمنى أن تنجح القمة وتؤدي إلى نتائج جيدة لمنطقتنا وللعالم أجمع، أحييكم بالمحبة والاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة رقم 90:

البيان الختامي لقرارات القمة العربية في سرت (إعلان سرت)⁹⁰ [مقتطفات]

28 آذار / مارس 2010

نحن قادة الدول العربية المجتمعون في الدورة الثانية والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في مدينة سرت في الفترة من 27 إلى 28/3/2010، وانطلاقاً من التزامنا بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية، وإيماناً منا بضرورة السعي إلى تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها، وتمسكاً بالهوية العربية وأسسها الثقافية والتاريخية في مواجهة التهديدات والأخطار التي تحيق بالمنطقة العربية وتهدد بزعة أمنها وتقويض استقرارها.

ووعياً بأهمية استنهاض روح التضامن العربي، وتطوير وتحديث آليات العمل العربي بما يضمن بناء شراكة عربية فاعلة تحقق الرفاه والاستقرار لشعبونا وتحمي الأمن العربي الجماعي. وبعد دراسة مستفيضة ومناقشات معمقة في أجواء إيجابية للأوضاع العربية الراهنة والظروف المحيطة، والتحديات التي تواجه الأمة والأخطار التي تهدد الأمن القومي العربي. وانطلاقاً من مسؤوليتنا القومية للارتقاء بالعلاقات العربية إلى آفاق أرحب والعمل على تمتين أواصرها بما يحقق المصالح العليا للأمة وتطلعاتها ويحفظ أمنها ويصون كرامتها وعزتها، وإذ نجتمع اليوم في قمة دعم صمود القدس، لمجابهة الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية لمدينة القدس ولقدسنا الإسلامية والمسيحية ولحقوق أهلنا الصامدين فيها أمام محاولات تهويدها، نعلن ما يلي: